

## وفاء يحترق ..

اليوم قررت أن أحمل حقائبي وأرحل  
وضعت كل ما يخصني وما حملة أسهل  
أوراقى وأقلامي ودواة حبر شبه فارغة  
نظارة قديمة عدساتها من قدمها تخجل  
ومنديل من قماش بال متآكل الأطراف  
وقميص به خطوط باهته وحاله مهلهل  
وفى الركن وضعت مبادئى ومشاعرى  
وما تبقى من جنون لعلّى فى يوم أعقل  
شاخ الصدق والإخلاص وأصبح ضعف  
فقلت أصحابه معى ربما يكون له أفضل  
ولدت ومعى قلب لا يحتمل وجع الناس  
والناس تظلمنى وعن ألمى أبدا لا تسأل  
أعشق الصديق وأهديه كل ما بمقدورى  
ولا أجنى سوى قلب ضائع ما له معقل  
تهت فى عالم البشر ونسيت الأسماء  
ينكر الفضل من كنت لذلاته عادة أحمل  
اليوم يعايرنى بيد أمدّها لى ليجاملنى  
ونسى أنى وهبته ما هو أغلى وأجمل  
عجبت لك يا زمن ضاعت فيك النبالة  
يقابل الخير بشر ونار فى الوفاء أشعل